حياتها الزوجية ؟ أجابتك فى نشوة وإخلاص : طفلا أرعاه . . . طفلا أحسن تنشئته . . . طفلا أفرغ له بكل ما أملك من إسعاد وتنعيم .

تزوجت الفتاة .

وأقبل عليها زوجها يساقيها كأس الهناءة ، ويطارحها متعة الحب ، فانبعثت تشيد صرح الأمانى ، وتنمق عش الأحلام .

وتوالت بها الأعوام دون أن ترف فى أحشائها خلجة حياة للجنين المنشود ، فجن جنونها ، وتناوحت فى رأسها الفكر ، وحجبت عينيها غشاوة تحت عن أنظارها ما تمثلته من حياتها الزوجية : روضة فيحاء مورقة ملء أدواحها لحن الطيور المغردة .

أتلبث عقيما لا تنجب ، كتلك الشجرة العجفاء ، لا ظل لها ولا ثمر . . . ؟

أتستحيل دنياها صحراء مواتا تعيث فيها الوحشة والخراب ، وتتعاورها سموم الرياح ، وتصبح هى فى جحيم تلك الصحراء حصاة يشقيها اليبس والجفاف ؟ .

لا صبر لها على عيش يطبق عليه الصمت والظلام ...

ولم تدخر جهدا ولا وسعا فى التنقل بين أيدى الأطباء ، غير مقتصدة فى مال يبذل ، ولا مقصرة فى استجابة لنصيحة ترعى ...